المتحدة الاميركية ، وعلى راسها « بني بريت » ، أدى الى تحويل المقاطعة العربية الى « قضية ساخنة ... فالولايات المتحدة اكتشفت المقاطعة العربية متأخرة ٣٠ سنة ، والكونغرس يطالب بتشريع ضدها ، والادارة تجري تحقيقات بشأنها ، والرئيس فورد يدلي بتصريحات ضد هذا التمييز المخجل للتقاليد والمبادىء الاميركية ... » (نسيم كفيتي — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٣/٢) . وذكر ايضا ان ١٢٠ عضوا في الكونغرس ارسلوا عريضة الى وزير العدل الاميركي يطالبونه فيها بالتحقيق في المقاطعة العربية (معاريف ، ٩/٣/ ١٩٧٥) . وترغب الاوساط الصهيونية ، من خلال حملتها الدعائية ، في « اقناع دول الغرب ان المقاطعة العربية ليست فقط مشكلة اسرائيلية ، بل ايضا مشكلة اميركية وفرنسية وبريطانية والمانية . وان المقاطعة لا تمس شرف الشركات الخاضعة لها فحسب ، بل تضر باقتصاد هذه الدول ايضا » (يوفال اليتسور — معاريف ، ١٩٧٥/٢/٢٣) . وتحاول هذه الحملة الدعائية ايضا « التأكيد على ان العرب لن يكونوا موجة المستقبل الى الابد ... » (الياهو سلفطر — هآرتس ، ١٩٧٥/٢/٢٤) . واقترح البعض عدم تحويل الموضوع الى « مسألة سياسية اسرائيلية ... وفي الوقت نفسه عدم توجيه الاتهام الى العرب جميعا — بل الى بعضهم. فبدلا من القول «محاولات العرب » يجب القول « محاولات بعض العرب » ... » (عل همشمار ، ١٩٧٥/٢/٢٠) .

وعلم ، من ناحية ثانية ، ان الحكومة الاسرائيلية شكلت قبل نصف سنة لجنة خاصة « لمراقبة تغلغل المال العربي في الاقتصاد الاميركي ... ولكن تلك كانت خطوة ساذجة ، لانه من الصعب على لجنة مؤلفة من ثلاثة أشخاص القيام بمثل هذه المراقبة ... وفي ذلك الوقت لم تكن ابعاد المشكلة معروفة» (هآرتس ، ١٩٧٥/٢/٢٧) . وذكر ايضا ان وزير الخارجية الاسرائيلي يغئال الون طلب من وزارة الخارجية الاميركية ، في احدى زياراته الاخيرة الى واشنطن « العمل بصورة مشتركة للبحث عن سبل للحد من تأثير المقاطعة العربية ... ولكن هناك ترددا اسرائيليا في هذا المجال ، اذ من الصعب طلب تشريع ضد اصحاب رؤوس الاموال ، في وقت تعاني اميركا فيه من البطالة والنقص في الدولارات ... » (المصدر نفسه) . كذلك ذكر بعض المعلقين الاسرائيليين ان « هناك مجالا — رغم الصعوبات — لعمل يهودي علني وغير علني ، ضد المقاطعة العربية ... ومن الافضل القيام بذلك الان، وليس بعد عدة أشهر ، حيث يمكن الان اتهام العرب انهم مسؤولون عن البطالة ، وان النفط هو أهم أسباب الازمة الاقتصادية في الغرب ... » (دان مرغليت — هآرتس ، ١٩٧٥/٢/٢٧) . ويبدو ان العمل « غير العلمي » هذا له علاقة مع نبأ نشرته احدى الصحف الاسرائيلية (معاريف ، ٧٥/٣/٩)، مفاده أن منظمة سرية ، تطلق على نفسها اسم « المرجانة » ، ارسلت مؤخرا الى بعض الدول الاوروبية انذارات موجهة الى«الطيارين والسائقين والملاحين» ، تحذرهم فيه من استخدام النفط العربي .« لان قوى صهيونية عاملة بالقرب من ابار النفط العربية تعمل على خلط النفط العربي بالسكر، واستخدام هذا النفط قد يؤدي الى اتلاف كل محرك يشغل بواسطته» . ودعت هذه «الانذارات» الى استخدام النفط غير العربي ، كالايراني والنيجيري .

واقترح زلمان شوفال ، عضو لجنة المالية في الكنيست من قبل كتلة ليكود ، « اقامة « شركة لاسرائيل » جديدة [بعد ان كانت شركة سابقة تحمل هذا الاسم قد انهارت مؤخرا بسبب الاختلاس] تكون بمثابة مستودع للاموال اليهودية المخصصة لتطوير اسرائيل . وهذا الصندوق من شأنه ان يقف امام دولارات النفط العربية » (يديعوت احرونوت ، ٧٥/٣/٤) . ولخص احد المراسلين الاسرائيليين في الشؤون الاقتصادية طرق مكافحة النفوذ الاقتصادي العربي قائلا « هناك ثغرات كبيرة في خطوط العدو . واسرائيل قادرة على رد الحرب بالحرب ... ان اهم ما يجب عمله هو (١) تقوية الاقتصاد الاسرائيلي . لقد قال أشكول مرة ان اعطاء فلاوة غلاء المعيشة هي « هدية لناصر » ، فيجب ان لا نعطي هدايا لعرفات ، كالاضرابات والمطالبة بعلاوات غلاء المعيشة ، (٢) يجب اقناع [الغرب] ان العرب ليسوا « موجة المستقبل » ، فقد تتصدع منظمة اوبيك ، وربما تنخفض قيمة دولار — النفط بسبب التضخم ، (٣) محاولة توجيه غضب العاطلين عن العمل الى العرب ومساعديهم ...